Received : 1 / 10 / 2024 Accepted : 24 / 11 / 2024 Published : 10 / 7 / 2025

التوظيف الأمني للجيش الأموي

م.د. فاطمة عامر علي

fatima1988@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

المستخلص

كان للأحداث والظروف التي واجهتها الدولة العربية الإسلامية نتيجة الاضطرابات والفتن، قد حولت العديد من مؤسسات الدولة إلى مؤسسات تتعدد فيها الأدوار. فجيش الدولة مثلاً لم يعد ذلك الجيش الذي يضطلع بمهام الفتح، والتصدي للأعداء الخارجيين، وحماية حدود الدولة، بل أصبح يمارس بالإضافة لمهامه المعتادة، مهامًا أمنية متعددة تتلخص في ضرب الحركات المناوئة للدولة، والتصدي للمعارضة. كما لعبت إدارة الولايات والأقاليم دورًا أمنيًا بارزًا، فأصبحت عبر ولاتها تمثل أهم الأدوات الأمنية، إن لم تكن هي الذراع الأكثر طولاً في المجال الأمني. لعب الجيش في العهد الأموي دورًا بارزًا في حفظ واستقرار الأمن، حيث كان أحد أهم عناصر القوة والتمدد التي اعتمدت عليها الدولة في تعزيز سيطرتها وتوسيع رقعتها. وكان الجيش الأموي يتألف من عناصر متنوعة، تشمل العرب الذين كانوا يشكلون العمود الفقري للجيش، إضافة إلى مقاتلين من البربر والفرس وغيرهم من الشعوب التي دخلت في الإسلام. وقد أدى هذا التنوع إلى تحقيق قوة عسكرية ضخمة للدولة. ولعله كان من أكثر مؤسسات الأمويين حضورًا خاصة فيما يتعلق بمجابهة الخصوم، ولعل هذا الأمر طبيعيًا، إذا ما علم أن الجيش يبقى في كل الأحوال مؤسسة أمنية وظيفتها حفظ أمن الدولة من التهديدات سواء أكانت خارجية أم ناتجة عن مخاطر داخلية، حيث نجحت الخلافة الأموية رغم تعقد التحديات الداخلية وجسامة الأخطار الخارجية من بسط نفوذها برًا وبحرًا وعلى مساحة واسعة شملت جزءًا كبيرًا من قارات العالم القديم، إذ امتدت حدودها من أطراف الصين شرقًا حتى جنوب فرنسا غربًا، وتمكنت من فتح إفريقية والمغرب والأندلس وجنوب الغال والسند وما وراء النهر، في حركة سريعة لا تزال مثار دهشة العلماء. كان الجيش الأموي منظمًا بشكل جيد حيث تم تقسيمه إلى وحدات وسرايا، وكان لكل وحدة قائدها الذي يشرف عليها. وقد اعتمد الخلفاء الأمويون على القادة العسكريين البارزين لإدارة الحملات العسكرية وتوسيع حدود الدولة. والجيش الأموي في حقيقته لم يصل إلى هذه الأهمية في دوره، حتى مر بمراحل تطورية جاءت تبعًا للتطور العام الذي ساير الدولة العربية الإسلامية منذ قيامها، وبهذا تمكن من القيام بدوره كمؤسسة لها سياسات وأهداف ومبادئ. بفضل هذا الجيش القوي والمنظم، تمكنت الدولة الأموية من البقاء لأكثر من تسعين عامًا والسيطرة على مساحات شاسعة من العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: التجنيد الالزامي، الجيش ، الديوان ، المنجنيق

The Security Role of the Umayyad Army

Dr. Fatima Amer Ali
Mustansiriyah University , College of Education , Department of History

Abstract

The events and circumstances faced by the Arab Islamic state as a result of turmoil and strife transformed many of its institutions into multi-functional entities. For example, the state's army was no longer merely tasked with conquests, defending against external enemies, and protecting the state's borders. In addition to these roles, it also undertook various security duties, primarily focusing on suppressing movements opposing the state and countering opposition. The administration of provinces and regions also played a prominent security role, with governors becoming one of the most important

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

security tools, if not the most extended arm in security matters. The army during the Umayyad era played a crucial role in maintaining security and stability. It was one of the key forces through which the state reinforced its control and expanded its territory. The Umayyad army consisted of diverse elements, including Arabs, who formed the backbone of the army, in addition to fighters from the Berbers, Persians, and other peoples who embraced Islam. This diversity contributed to creating a formidable military power for the state. The army was perhaps one of the most visible Umayyad institutions, particularly in confronting adversaries. This is natural, given that the military is, in all circumstances, a security institution whose function is to protect the state's security from both external threats and internal dangers. The Umayyad Caliphate, despite the complexity of internal challenges and the severity of external dangers, succeeded in extending its influence by land and sea over a vast area, encompassing a significant portion of the ancient world. Its borders stretched from the edges of China in the east to southern France in the west. The state managed to conquer Africa, the Maghreb, Andalusia, southern Gaul, Sindh, and Transoxiana in a rapid expansion that continues to astonish scholars. The Umayyad army was well-organized, divided into units and detachments, each with its own leader overseeing it. The Umayyad caliphs relied on prominent military leaders to manage campaigns and expand the state's borders. The Umayyad army did not attain its significance immediately; it underwent developmental stages that paralleled the general evolution of the Arab Islamic state since its inception. This allowed the army to fulfill its role as an institution with policies, objectives, and principles. Thanks to this powerful and organized army, the Umayyad state managed to endure for more than ninety years and control vast areas of the Islamic world.
Keywords: compulsory recruitment, army, diwan, trebuchet

المقدمة

يعتبر الجيش عنصرا مهماً في قيام الدولة وابراز هيبتها والدفاع عن اطرافها ،حيث كان الجيش الاسلامي من أهم الجيوش على مر العصور التاريخية ذلك لدوره الكبير في الفتوحات ونشر الدين الاسلامي على مر العصور والجيش الأموي مر بمراحل تطور متعددة عبر فترة حكم الدولة الأموية التي امتدت من 41هـ–132هـ كان هذا التطور مدفوعًا بالحاجة إلى توسيع حدود الدولة والحفاظ على استقرارها،تناول البحث تكوين الجيش الاسلامي منذ عهد الرسول الأعظم (صل الله عليه واله وسلم)، مروراً بالعهد الراشدي وانتهاءً بعهد الدولة الأموية ولغرض تسليط الضوء على تنظيمات الجيش الاموي ودوره في حفظ الأمن جاء اختياري للموضوع.قسم البحث الى عدة محاور تناولنا في المحور الأول دور الجيش في القرار الأمني وثانيا مكونات الجيش الأموي وثالثا تأمين أعطيات الجند رابعا توزيع الارزاق على الجند اما خامسا سلطنا الضوء علىصنوف الجيش الأموي اما سادساً تناولنا تجهيز المقاتلين بالمعدات القتالية.

أتبع البحث المنهج التأريخي التحليلي وذلك من خلال تتبع أوضاع الجيش في عهوده الاولى للوقوف على ابرز المهام والوظائف التي تبؤها ودوره في حفظ الأمن .

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الاولية والمراجع الثانوية اوردناها في قائمة المصادر والمراجع.

اولا: دور الجيش في القرار الأمني

أصبح للمؤسسات الأمنية دوراً بارزاً في الدولة الاسلامية منذ قيامها ،حيث يعد الجيش من أركان اي دولة يتم انشاؤها تكون مهمته مواجهة التهديدات وحماية الدولة من اعدائها ومن الاعمال التي قام بها الرسول الأعظم محمد "صل الله عليه واله وسلم " تحقيقاً لأستقرار دولته بناء المسجد والمؤاخاة والوثيقة وهي اعمال أظهرت هوية الدولة الاسلامية واستقرارها وتنظيمها استعداداً لمواجهة التهديدات المتصاعدة من الاعداء ،بدأ الرسول (صل الله عليه واله وسلم) ،يعد قواته العسكرية وينظم سراياه ويقود بنفسه الحملات ومع تنامي قوة الأسلام تنامت قوته العسكرية ،واصبحت السرايا تشكل نواة القوة العسكرية والتي اخذت تنمو وتزداد عدة واعداداً، (حسن ، 1939، صفحة 226) ولو نظرنا الى جيش المسلمين في العهد النبوي نجد أن عدد مقاتليه الكلي بدأ بالعشرات ليصل في أخر غزوة الى عشرات الألاف من المقاتلين حتى بلغ عدد القوة التي توجه بها الرسول (صل الله عليه واله وسلم) لفتح مكة مايقارب العشرة الآف مقاتل كانت غالبيته من قبائل قريش والأوس والخزرج وغيرها من القبائل التي ساندت الرسول (صل الله عليه واله وسلم) وجاهدت في حروبه،بينما وصل عدد المقاتلين في غزوة تبوك الى مايقارب الثلاثين ألفا (ابن سعد، 1998، صفحة ج151/2)، وهذا التطور في عدد المقاتلين يدل على مقدار القوة التي وصل اليها جيش المسلمين

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

وقد حرص الرسول (صل الله عليه واله وسلم) على الأهتمام بأدوات ووسائل القتال،وقد تعددت طرق التزود بالأسحلة وقد يكون عن طريق تخصيص اموال الغنائم لشراء الخيل والسلاح او عن طريق اقتناؤها بشكل فردي او الحصول عليها كنغائم في الغزوات (ابن هشام ، 1955، صفحة 194/ج3).

اما في عهد ابي بكر(رض) (11هـ-13هـ) ظهرت حركات الردة ،فقد رفضت بعض القبائل الخضوع لسلطة الدولة الجديدة وحدثت هذه الحروب ضد أتباع أدعياء النبوة وقبائل امتنعت من دفع الزكاة إلى الدولة.قسم ابو بكر القوة الموجودة الى عدة ألوية وبعثها الى مختلف مناطق التمرد لأخضاع المتردين (مؤنس، 1973، صفحة 68) .

وبعد ان تولى عمر بن الخطاب (رض) الخلافة(13 – 23هـ) استحدث تنظيم في أدارة الدولة وشؤونها ،فوضع ديوان الجند وكانت مهمته الاشراف على الجند وتقييد أسمائهم اصنافهم ومقدار أرزاقهم وأعمالهم وأما الذي يتولى أمر الديوان فيجب ان يكون على معرفة بلغات الجند وأنواع السلاح ، وقد تطلب توزيع العطاء ايجاد تنظيم يرتبط بالديوان هو نظام العرفاء،فكان يطلب من كل مسؤول عشيرة او قبيلة ان يكون له سجل فيه اسماء المقاتلة ،وتجهيزاتهم ومقدار عطائهم ومواليهم بالاضافة إلى نسائهم واطفالهم من اجل توزيع العطاء عليهم عند الاستحقاق وجمع المقاتلين عند حصول النفير العام (حسن ، 1939، صفحة 227).

اما شروط اثبات المقاتلة في ديوان الجند فقد كان هناك عدة شروط يجب ان يستوفيها كل من اراد الاثبات في ديوان الجند منها الاسلام الحرية الشجاعة ،البلوغ ،كانت اوصاف المقاتلين تدرج في الديوان كمقدار سنه ولونه والعلامات الفارقة في جسمه (الماوردي، صفحة 204) .

أما نظام الجيش في عهد عثمان بن عفان(23 – 35هـ) حيث اضطربت أحوال الأمة الأسلامية وأنقسمت بين مؤيد ومعارض ثأثر الجيش بهذه الأوضاع وتفكك تنظيمه وانتهى الحال في حصول الفتنة ومقتل عثمان بن عفان. (سرور، 1980، صفحة 15).

بعدما قتل عثمان، قام أمير المؤمنين عليه السلام (35 – 40هـ) فدخل منزله، فأتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: إنّ هذا الرجل قد قتل، ولا بد للناس من إمام، ولا نجد اليوم أحداً أحق بهذا الأمر منك، لا أقدم سابقة، ولا أقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: لا تفعلوا، فإنّي أكون وزيراً خير من أن أكون أميراً، فقالوا: لا، والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك، قال: ففي المسجد، فإنّ بيعتي لا تكون خفياً (داوود ، 1994، صفحة 58). ويمكن القول بأن سبب إمتناعه عليه السلام عن قبول البيعة في بادئ الأمر يكمن في ما استشري من فساد في المجتمع على جميع المستويات بحيث أصبح من الصعب إصلاح ذلك وهذا ما أشار إليه عليه السلام مخاطبا المبايعين له: دَعُونِي والْتَمِسُوا غَيْرِي فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وأَلْوَانٌ لا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ولا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ وإِنَّ الْآفَاقَ قَدْ أَغَامَتْ والْمَحَجَّةَ قَدْ تَنَكَّرَت. (ابن ابي الحديد، 1959، صفحة 169/ج1) وبسبب هذا يرى البعض أن خلافة أمير المومنين(عليه السلام)كانت حروباً ومعارك اي قتل وتشريد واضطراب،فهو قضى فترة خلافته في الاربع سنوات من حرب إلى حرب ، فهل كان يمتلك خيار الحرب فقط ، ولم يمتلك خياراً للدعوة ونشر الاسلام غير الحرب. ولكن اشتبه الامر عليهم لان الحروب التي قادها أمير المؤمنين (عليه السلام)هي حروب استفزازية وتمرد على الدولة الاسلامية وشق عصا المسلمين ووحدتهم وخروج عن طاعة الخليفة والامام الشرعي للامة ومما يؤيد ذلك بعض اقواله (عليه السلام)

حيث قال (عليه السلام) : "وجدت المسالمة مالم يكن وهن في الإسلام انجع من القتال". (الامدي، 2005، صفحة 706)

أهتم (عليه السلام)، بالقوات المسلحة،طريقة إنتخاب الجنود قائلاً: «وتوخ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام المتقدمة، فإنّهم أكرم أخلاقاً، وأصح أعراضاً، وأقل في المطامع إشراقاً، وأبلغ في عواقب الأمور نظراً. ثم أسبغ عليهم الأرزاق، فإن ذلك قوة لهم على استصلاح أنفسهم، وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم، وحجة عليهم إن خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك» كلما لاحت فرصة للصلح يجب اغتنامها لإعادة السلام ، ويجب الوفاء بالصلح ، والمحافظة عليه بكل وجه ، فالحرب ليست مطلوبة لذاتها، وإنما هي وسيلة كريهة لحماية الحق،فإذا توفرت وسائل الحماية والمحافظة على الحق بالسلم لم يعد للحرب ما يبررها، ولذلك نرى أمير المؤمنين (عليه السلام) يوجه عامله على مصر مالك الأشتر (ابن سعد ، صفحة 397/ج6) في عهده نحو الصلح ((ولا تدفعن صلحاً دعاك إليه عدوك ولله فيه رضى ،فان في الصلح دعة لجنودك، وراحة من همومك ،وأمناً لبلادك ولكن الحذر كل الحذر من مقاربة عدوك في طلب الصلح بعد صلحه، فإن العدو ربما قارب ليتغفل،فخذ بالحزم،وتحصن كل مخوف تؤتى منه" (المغربي ، 1963 ، صفحة 367/ج1).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

يدعوالإمام علي (عليه السلام) إلى اصلاح الاشخاص المعادين وارجاعهم إلى الطريق الصحيح،وكذلك لكي يكثرعدده فيقول عليه السلام"من استصلح عدوه زاد في عدده" (الريشهري، 2004، صفحة 270/ج4).

استخدم معاوية بن ابي سفيان(41–60 هـ) القوات العسكرية في تثبيت سلطانه مذ كان والياً على الشام اذ سعى لتكوين جيش قوي منهم يمكنه من حماية الثغور تجاه تجاوزات الروم البيزنطيين من جهة ، (سالم ، صفحة 602). وتحقيق اطماعه وطموحاته لنيل الخلافة ، (ابن قتيبة، 1993، صفحة 48/ج1) ، أحدث معاوية تغييرات شملت جميع أركان دولته ،لذا اهتم بما يملكه من قابليات سياسية وادارية وما اكتسبه من خبرة خلال مدة ولايته على بلاد الشام (18 – 40هـ) على كسب رجال القبائل العربية الى جانبه مستخدماً دهائه للنفاذ الى عقلياتهم الى جانب استخدام المال ، الامر الذي مكنه من التحكم فيهم وجعلهم اداة طيعة بيده يغويهم بالمال تارة ويمنيهم بالمناصب تارة اخرى (المسعودي ، 1990، صفحة 95/ج3). الى جانب المصاهرات السياسية لاسيما مع قبيلة كلب اليمانية الكبرى ، وما لعبته من دور في تعزيز قوة معاوية العسكرية ، ويتجلى ذلك في مساندتها له ضد الإمام علي , في صفين سنة 37هـ (المنقري، 1962، صفحة 206). ودعم جهوده الرامية لبلوغ السلطة ،وهكذا تمكن معاوية بفعل تقريبه رؤساء القبائل من اليمانية والقيسية في الشام وضمهم الى جانبه من تجنيد اعداد كبير منهم، استخدمهم في حملاته العسكرية لاسيما تلك التي خاضها ضد الإمام علي , (الدينوري، 1960، صفحة 253).لذلك كان معاوية بن ابي سفيان يعلم أهمية القبائل العربية في مد الجيش بالمقاتلين ،حيث كانت بعض القبائل قادرة على حشد مائة الف فارس على خيولهم وقد لعب شيوخ القبائل دور كبير في العصر الأموي لذلك حرص معاوية على استمالة شيوخ فزاد حصصهم من الفيء حتى جعلها الفي درهم ، وعلى ما يظهر ان هؤلاء اصبحوا فيما بعد يشكلون العمود الفقري لجيش الدولة الاموية. واعتمدت عليهم السلطة في مواجهة وقمع الحركات والثورات المناوئة لها (الطبري، صفحة 226/ج3).

اوصى معاوية ولده يزيد بضرورة الاحتفاظ بولاء اهل الشام لاسيما الجند الاعتماد عليهم والمحافظة على ولائهم اذ اوصاه بجند الشام قائلاً "وانظر اهل الشام فليكونوا بطانتك وعيبتك، فان نابك شيء من عدوك فانتصر بهم ، فاذا اصبتهم فاردد اهل الشام الى بلادهم – يعني الشام – فانهم ان اقاموا بغير بلادهم اخذوا بغير خلاقهم" (ابن اعثم ، 1990، صفحة 351/ج4).

وكان لا ضطراب الحياة السياسية في العراق لاسيما بعد وفاة يزيد بن معاوية سنة 64هـ واستفحال حركة ابن الزبير في كل من الحجاز والعراق ، قد عطلت تجنيد المقاتلين وتركت آثاراً سيئة عليها (الجنابي، صفحة 65) الا ان تسنم عبد الملك بن مروان الحكم سنة 65هـ اعاد للتجنيد فاعليته ونشاطه ، ويتضح ذلك عندما كتب في سنة 72هـ – بعد سيطرته على العراق – الى اخيه بشر بن مروان يأمره باعداد الجند وتجهيز حملة من خمسة الاف مقاتل لمقاتلة الخوارج، امره ان يصرفهم الى بلاد الري ،بعد الانتهاء من حرب الخوارج لتجميرهم كمسالح وليساعدوا في عملية جباية الخراج على ان يتم استبدالهم بآخرين في وقت لاحق (الطبري، صفحة 171/ج6).

ثانيا: مكونات الجيش الأموي

كانت الاعداد التي تشكل منها الجيش تنتمي في الغالب الى العنصر العربي ولكن لظروف الفتح واتساع رقعة البلاد المفتوحة ودخول العديد من ابناءها في الدين الاسلامي رغبة ، ورهبة ، ادت الى الاستعانة بهؤلاء في حروبها ، ففي خراسان كان هناك سبعة آلاف من الموالي قاتلوا الى جانب المسلمين (ابن الاثير، 1995، صفحة 247/ج4) وشاركوا في معظم المعارك التي خاضها قادة الفتح على تخوم خراسان لاسيما في اذربيجان وارمينيا (البلاذري، 1988، صفحة 207)' إذ شارك الموالي من اهل بخارى وخوارزم مع القائد قتيبة بن مسلم الباهلي في حصاره لمدينة سمر قند سنة 93هـ ، (الطبري، صفحة 473/ج6)واصطحب الوالي يزيد بن المهلب عدداً منهم عند فتحه لجرجان سنة 98هـ ، (النويري، 2002، صفحة 350/ج21)وبلغ عددهم خلال عهد عمر بن عبد العزيز (99 – 101هـ) عشرون الفاً (الطبري، صفحة 559/ج6) وعندما فتح والي خراسان نصر بن سيار مدينة الشاش في سنة 121هـ كان في جيشه عشرون الفاً من موالي سمر قند وبخارى يقودهم ملك بخارى (ابن الاثير، صفحة 428/ج4).

وقد ضم الجيش الاموي عناصر من الترك ايضاً. حيث ان والي خراسان عبيد الله بن زياد (54 – 58هـ) عندما هزم الترك في بخارى سنة 58هـ اسر منهم الفين اسكنهم البصرة عرفوا بـ (البخارية) (الجنابي، صفحة 124)' وكان قد اعتمد عليهم في اخضاع المتمردين في اليمامة لاجادتهم رمي النشاب (ابن عبد ربه، 1983، صفحة 255/ج1) واستقطبهم الحجاج فيما بعد بان ضمهم الى جند الشام واسكنهم واسط (الجنابي ، صفحة 124).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

وعلى ما يظهر ان الدولة الاموية استخدمت اساليب تعسفية لحمل الجند على الالتحاق ببعوثهم ، ومن ذلك ان والي العراقين بشر بن مروان (74 – 75هـ) عاقب المتخلفين عن الالتحاق بالمهلب بن ابي صفرة ، قائد جيش المسلمين لحرب الخوارج سنة 74هـ ، (الازدي، 2006، صفحة 130/ج1)، بصلبهم على الجدران ، ودق اطرافهم بالمسامير. (ابن الاثير ، صفحة 46/ج4)

فتولى عبد الملك الخلافة والجند على ما تقدم لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله، فشكا ذلك إلى روح بن زنباع صاحب شرطته فقال له: "يا أمير المؤمنين، إن في شرطتي رجلًا لو قلده أمير المؤمنين عسكره لأرحلهم برحيله وأنزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف، فأطاعه عبد الملك وقلد الحجاج أمر العسكر" (ابن خلكان ،1911، صفحة 30/ج2).واتبع والي العراق الحجاج بن يوسف (75 – 95هـ) الشدة ذاتها مع الهاربين من جيش المهلب الى الكوفة والبصرة (المسعودي ، 1990، صفحة 318/ج3) فأعاد تنظيم ديوان الجند والعطاء ، وانذر المتخلفين من الجند بالتعرض لعقوبات مشددة اقساها الاعدام. (ابن بكار، 1995، صفحة 97).

ثم دعا العرفاء وطلب اليهم إلحاق الجند بالمهلب واستلام البراءات منه بموافاتهم (الطبري، صفحة 205/ج6)،كما طالت اجراءات الحجاج الصارمة بحق المتخلفين اصحاب الدواوين ايضاً والمكلفين بالعطاء ممن كانوا ملزمين بالقتال عندما تتطلب الضرورة ذلك ، (الجنابي ، صفحة 68).

وبذلك كانت نتيجة هذه التدابير القاسية التي اتبعها الحجاج في التجنيد الالزامي ان استطاع ان يجند لقتال الخوارج خمسين الف مقاتل من الكوفة وحدها ، اذ لم يكن يسمح لاحد من قريش او بيوتات العرب ان يتخلف عن ذلك. (الطبري، صفحة 262/ج6)

والواقع ان إجراءات التجنيد الالزامي في بلاد الشام كانت اكثر فاعلية بالقياس الى بقية الامصار ، وربما يعود ذلك الى ان هؤلاء خضعوا لنظام سياسي – عسكري اكثر استقراراً وانضباطاً' (الجنابي ، صفحة 69) فعلمهم الطاعة والضبط والنظام ، فكان يستعان بهم في حملات فصلية ضد الروم او في القضاء على الحركات التي تهدد الدولة الاموية اذا ما فشل جند الامصار في معالجتها ، و كان لجند الشام الذين ارسلهم عبد الملك بن مروان لنجدة الحجاج الدور الكبير في القضاء على هذه الحركة (دكسن، صفحة 265) وكانوا يقاتلون قتال المستميت في معركة دير الجماجم سنة 83هـ ضد حركة ابن الاشعث واتباعه تعتبر هذه الثورة من أعنف الثورات التي قامت ضد الدولة الأموية ووالي العراق تحديداً الحجاج بن يوسف الثقفي بعد ان تمكن رتبيل ملك الترك من ان يقهر جيشا كان قد وجهه اليه الحجاج، فعمد الحجاج الى تجهيز الجيوش من أهل البصرة والكوفة، وغيرهما من المدن التي تقع تحت ولايته، لقتال رتبيل وقع اختيار الحجاج لقيادة هذه الحملة على عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وتم تجهيزه هذا الجيش بالقوة الكافية لمجابهة رتبيل والتغلب عليه من عدة وعدد حيث اصطفى عشرين ألف رجل من الكوفيين، وعشرين ألفاً من البصريين، (ابن مسكويه، 2000، صفحة 223/ج2) أنفق على هذا الجيش ألفَيْ ألف درهم، هذا سوى أعطياتهم، (الطبري، صفحة 329/ج6) وكان هذا الجيش يُدعى جيش الطواويس ، (البلاذري، 1996، صفحة 311/ج2) سار ابن الاشعث بجنوده إلى رُتبيل حتى دخل بلاده، ما أثار الخوف والهلع في قلب رُتْبيل، الذي أخذ يضم إليه جنده، ورفض ابن الأشعث التفاوض معه (ابن مسكويه، 2000، صفحة 335/ج2) ، تمثلت سياسته في أنه كلما حوى بلداً بعث إليه عاملاً، وبعث معه أعواناً ،وبهذه السياسة سيطر عبد الرحمن على كثير من الأراضي التابعة لرتبيل، حتى " ملأ يديه من البقر والغنم والغنائم،حينها أمر جنده بالتوقف عن تنفيذ توغلات جديدة في أرض رتبيل ليحافظ على ما حققه من نصر على الاعداء،ولهذا أرسل اليه الحجاج يأمره ان يتوغل فيها فحصل الخلاف بينهما . (ابن الاثير، صفحة 145/ج4) .

اما في عهد هشام بن عبد الملك ، فلم يكن يسمح لأحد بالتخلف عن الجهاد والفتوح الا في حالة توليه بعض الاعمال التي تعفيه عن ذلك كممارسة العمل في ديوان العطاء (الطبري، صفحة 202/ج7)

ثالثا: تأمين أعطيات الجند

لقد أهتم الامويين في تأمين أعطيات الجند من واردات الخراج والجزية ،وغيرها من المصادر، ففي عهد معاوية بن ابي سفيان (41 – 60هـ) ، كانت نهاوند من فتوح اهل الكوفة والدينور من فتوح اهل البصرة فلما كثر المسلمون بالكوفة احتاجوا ان يزادوا في موارد العطاء المخصصة لهم فأضيفت لهم واردات الدينور وعوض اهل البصرة بواردات نهاوند (البلاذري، 1988، صفحة 303) .

وعندما تمكن المهلب بن ابي صفرة من اجلاء الخوارج عن بلاد فارس بعد مقتل قطري بن الفجاءة وصارت اموال الاقليم كلها بيد المهلب ، بعث اليه الحجاج عماله فأخذها منه وعندما علم عبد الملك بهذا الامر ارسل الى الحجاج ما نصه "اما بعد فدع بيد المهلب

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

خراج جبال فارس فانه لابد للجيش من قوة ولصاحب الجيش من معونة ، ودار ابجرد وكورة اصطخر" وقد أتخذ عبدالملك هذا الاجراء كي لا يتراجع جند المهلب عن نصرته نتيجة ضيق الرزق. (العبود، صفحة 71)

وفي عهد عمر بن عبدالعزيز (101هـ/ 719م)، كتب إلى عقبة بن زرعة الطائي وكان قد ولاه الخراج "إن للسلطان أركانا لا يثبت إلا بها فالوالي ركن والقاضي ركن وصاحب بيت المال ركن والركن الرابع أنا وليس من ثغور المسلمين ثغر أهم إلى ولا أعظم عندي من ثغر خراسان فاستوعب الخراج وأحرزه في غير ظلم فإن يك كفافا لأعطياتهم فسبيل ذلك وإلا فاكتب إلى حتى أحمل إليك الأموال فتوفر لهم أعطياتهم". (الطبري، صفحة 321/ج5)

رابعا: توزيع الارزاق على الجند

لقد اهتمت الدولة الاموية بتوزيع المواد العينية شهريا أضافة الى عطائه السنوي للجندي كي يكون اداة طيعة لخدمتها ، حيث أنشا زياد بن أبيه داراً للرزق في الطرف الشرقي من مدينة البصرة تخزن فيه الحبوب ليتم توزيعها على الناس (البلاذري، 1996، صفحة 227/ج5)وعين عمالاً عليه وكان التوزيع يجري غالباً في شهر رمضان حيث يقبل الناس على تمون الطعام استعداداً للصيام" (الجنابي، صفحة 97)

كانت الحنطة هي المادة الرئيسة التي أعتمد عليها الناس لذا كانت الارزاق توزع من الحنطة اضافة الى المواد الاخرى كالسمن والتمر،وفي سنة 98هـ/ 716 م ، احتل القائد يزيد بن المهلب مدينتي دهستان والبحيرة والتي كان يتحصن بهما الترك آنذاك ، طالبه الجند بارزاقهم وكان لديه أكياس مملوءة بالقمح والشعير والسمسم والعسل ، لكن ظروف القتال جعلت من الصعوبة عليه احصاء مقاديرها فأوعز الى جنده الى اخذ كفايتهم منها وتثبيت ما يتم أخذه (الطبري، صفحة 538/ج6)مما يُشير الى حرص السلطة على توفير الارزاق للجند حتى في تلك الظروف الصعبة .

وفي خلافة هشام بن عبدالملك فتح مسلمة بن عبدالملك مدينة باب الابواب في ارمينية فيها مخازن للحبوب ونظرا لكثرة انتاج القمح في تلك المناطق أصبحت مدينة باب الابواب مركزاً لخزن الحبوب. (الجنابي، صفحة 105)

اما عن توزيع العطاء (المالي) ، وبفعل التطور الذي حصل في مؤسسات الدولة العربية الاسلامية تغيرت الأسس التي تقرر فرض العطاء ،فقد أصبح الولاء للدولة والخدمة في قواتها ومؤسساتها ، فقد تبارت ابرز قبائل الشام في أظهار الولاء لمعاوية مقابل المكافأت المادية والتعيين في وظائف الدولة. وكان الحد الادنى لعطاء الجندي في العصر الاموي يتراوح مابين مائتين الى ثلاثمائة درهم سنويا (البلاذري، 1996، صفحة 227/ج5)

اولى الحكام الامويين وولاتهم اهتموا كثيراً بوقت العطاء ودفعه عند موعده ، وكان يدفع في شهر محرم الحرام مع بداية كل سنة هجرية "فكان زياد اذ هلَّ هلال المحرم اخرج للمقاتلة اعطياتهم". (البلاذري، 1996، صفحة 219/ج5)

وكان عدم دفع العطاء في وقته المحدد من المشاكل التي واجهت الولاة المتأخرين لذا نراهم يحرصون مع بداية توليهم الحكم على تذكير الناس بأنهم سيعملون على دفع العطاء في موعده من كل عام ، وفي عهد الوليد بن يزيد (125–126هـ) كتب الى المدينة، "محرمكم ديوانكم وعطاؤكم به يكتب الكتاب والكتب تطبع" (ابن شبه، 1989، صفحة 286/ج1).

وبعد مقتل الوليد بن يزيد (125–126هـ) بويع ليزيد بن الوليد بن عبدالملك والذي خطب في الناس قائلا: "ان لكم اعطياتكم عندي في كل سنة وارزاقكم في كل شهر ، حتى تستدر المعيشة بين المسلمين ، فيكون أقصاهم كأدناهم" (الجاحظ، 2002، صفحة 284)

وقد يؤدي تأخر العطاء الى تذمر الناس كما حدث في خراسان 126هـ/743م في عهد نصر بن سيار والذي دفع الى التدخل بسبب مطالبة الجند المستمرة بالعطاء (الطبري، صفحة 285/ج7) .

أهتم الحكام الامويون بزيادة العطاء للجند في بعض الحالات، علماً ان هذه الزيادة لم تكن ثابتة أو دائمية انما كانت تدفع بمناسبة تولي مهام الحكم او لترغيب الناس للانضمام الى الحملات وكما ان الحاجة الشديدة الى المقاتلين الذين تطلبيتهم حروب التحرير وزيادة ورادت الخراج أدات الى زيادة العطاء في العصر الأموي وخاصة اثناء الحملات العسكرية . (الجنابي ، صفحة 95)

وقد اصابت الجند زيادة في العطاء في عهد عبدالملك بن مروان الا ان الحجاج رفض هذه الزيادة، وبادر في اتخاذ اجراءات سريعة في مواجهة الأزارقة، حيث خطب بالناس بالكوفة وأخذ يتوعدهم بالقتل والعذاب، واعلن النفير العام للالتحاق بالمهلب بن أبي

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

صفره ولم يُعف أحدٌ من هذه الحرب ،وكان خطر الخوارج قد اشتد بالبصرة فأراد الحجاج أن يستنفر الناس فيها أيضاً للالتحاق بصفوف المهلب بن أبي صفرة فجمعهم الحجاج بموضع وأخذ يهددهم بتقليص رواتبهم إن لم يلتحقوا بابن المهلب ، فغضبوا وتعالت الاصوات ، (ابن اعثم ، 1990، صفحة 87/ج7)،حيث اراد ابن الجارود ان بين له أن ذلك ليس كلامه وحده بل كلام قومه ، ولكن الحجاج لم يلتفت لرغباتهم وانقص رواتبهم وساء السيرة فيهم وشدد عليهم في حكمه، فاجتمعت إلى عبد الله ابن الجارود وجوه البصرة والكوفة لما لاقوه من قسوة الحجاج، وبايعوه على اخراج الحجاج من العراق، خرج عبد الله من البصرة متجها الى رستقباذ، فقطع في طريقه جسرا تصل من خلاله المؤن والاسلحة إلى البصرة، (ابن عساكر، 1998، صفحة 51/ج41)تمكن رجال ابن الجارود من الهجوم على فسطاط الحجاج واخذوا كل ما فيه من متاعة وخيلة، وأشاروا عليه بالهجوم على الحجاج ليلا لان اعدادهم كبيرة والحجاج لم تصله الامدادات ،الان ابن الجارود لم ياخذ بهذه النصيحة وتمهل في اتخاذ قراره، فلما اقتتل الطرفان كانت المعركة في صالح ابن الجارود الذي كاد ان يظفر بجيش الحجاج على الرغم من قلة جنوده، لولا انه اصيب بسهم في المعركة، فانهزم أصحابه سنة(76هـ/695م). (الاصفهاني، د.ت، صفحة 73/ج18)

اما في عهد يزيد بن معاوية منح العطاء كاملاً للجند المتوجهين لحرب ابن الزبير وقمع تمرد اهل المدينة (ابن الاثير، صفحة 264/ج3) وعندما استطاع المهلب ان يقضي على حركة الخوارج الازارقة(سنة 78هـ زاد الحجاج اعطيات الجند وقال "هؤلاء اصحاب الفعال واحق بالأموال وهؤلاء حماة الثغور وغيظ الاعداء" (الطبري، صفحة 319/ج6)وعندما تمرد ابن الاشعث سنة 81هـ وخاض حرباً ضد الحجاج ثم التجأ الى ملك سجستان رتبيل ، أرسل اليه الحجاج مهدداً "اما بعد فاني بعثت اليك ثلاثين الفاً من اهل الشام...يجري على كل منهم في كل شهر مائة درهم يستطعمون الحرب استطعاماً يطلبون ابن الاشعث" (ابن الجوزي، 1992، صفحة 260/ج6)ونلاحظ من خلال النص ان زيادة العطاء لجند الشام هي لاغراض سياسية الغاية منها الانقضاض على ابن الاشعث الخارج على السلطة والعودة به الى الحجاج ولا يستبعد ان تكون زيادة وقتية لتحقيق الهدف ذاته.

وعند تولي عمر بن عبد العزيز السلطة سنة 99هـ زاد في عطاء جند الشام عشرة دنانير (اليعقوبي، د.ت، صفحة 214/ج2)وزاد الوليد بن يزيد العطاء عشرة دنانير وخص اهل الشام بزيادة عشرة دنانير اخرى قائلا لهم :

ضمنت لكم إن لم تعقنى عوائق * بأن سماء الضر عنكم ستقلع

سيوشك إلحاق معا وزيادة * وأعطية منى عليكم تبرع (ابن كثير، 1998، صفحة 5/ج10)

وعندما بويع يزيد بن الوليد بن عبد الملك (126هـ/743م)، لقب بالناقص لانه نقص الزيادات التي كان الوليد بن عبد الملك قد زادها في أعطيات الناس وهي عشرة عشرة. (السمعاني، 1962، صفحة 449/ج5)

وخلال عهد مروان بن محمد ، زاد والي المدينة عطاء المقاتلة سنة 129هـ/746م عشرة دنانير لحث أهلها على قتال الخوارج الذين دخلوا مكة وزحفوا نحو المدينة. (الازدي، 2006، صفحة 288)

وأحياناً كانت الزيادة تدفع على شكل معونة ، وقد استخدمها يزيد بن معاوية مع الجيش الذي اعده لحرب ابن الزبير وقمع ثورة اهل المدينة سنة 63هـ/682 م ، فمع انه دفع العطاء كاملاً للمقاتلة الذاهبين للحرب الا انه دفع لكل واحد منهم مئة دينار معونة حين انتدبهم للقتال. (الجنابي ، صفحة 97)

خامساً : صنوف الجيش الأموي

كانت الصنوف البارزة في القوات العربية الخيالة (الفرسان) حيث كان الفرسان يشكلون العنصر الأساسي في الجيش وذلك لقيامهم بمهام كثيرة، ولهم دوراً كبير في تغيير سير المعركة لمايمتازون به من السرعة والقدرة على المناورة والحركة وكانت الأسحلة السيف والدرع والحراب والرماح الطويلة وكانت من مهامهم الاستطلاع جمع المعومات عن الاعداء والسيطرة على المناطق الحيوية والمرتفعات المحيطة بميدان القتال لاقطع الامدادات عن العدو ، (الجنابي، صفحة 173) ومن مهامهم الاغارة على العدو والالتفاف عليه من الخلف وارباك صفوفه ليتسنى للقوات الرئيسة من مهاجمته وتوجيه الضربات له.

اما المشاة فهم الجنود الذين يقاتلون وهم راجلون ويشكلون القسم الاكبر من الجيش ويقع عليهم العبء الاكبر من الاصطدام بالعدو،وان ادق وصف يوضح الاسلوب القتالي للرجاله ماقاله الامام علي (عليه السلام) وهو يحثّ أصحابه على القتال "قَقَدِّمُوا

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

الدَّارِعَ ، وَأَخِّرُوا الْحَاسِرَ ، وَعَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ ، فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ ؛ وَالْتَوُوا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فانه اطرد للفشل واولى بالوقار" (الكليني، 1947، صفحة 41/ج5)

اما الرماة (الناشبون)،وهم حملة الاقواس ويرمون بها السهام ،وكان لهم دوراً كبيراً في المعارك وغالباً ماكانت المعارك تبدأ بالتراشق بالنبل لايقاع اكبر الخسائر في صفوف العدو،وقداشتهرت في البصرة فرقة من الرماة كان عبيد الله قد قدم بهم من بخارى وكانون يدعون بخاريّة ابن زياد، (ابن عبد ربه، 1983، صفحة 191)واستخدمهم ابن زياد في اخضاع بعض المتمردين في اليمامة (الجاحظ، 2003، صفحة 107/ج7)ولما بنى الحجاج مدينة واسط نقل أكثرهم اليها ، وكان لقتيبة بن مسلم فرقة من الرماة استخدمهم في معاركه في خراسان يدعون بالمرامية. (الطبري، صفحة 472/ج6)

المنجينقيون، وهم من صنوف الجيش الفعالة الذين يستعملون المنجنيق في رمي الحجارة على صفوف الاعداء ،استخدمت القوات العربية المجانيق في حروبها ،عندما خرج الحصين بن نمير بالجيش بعد وفاة مسلم بن عقبة ناحية مكة، حيث يقيم ابن الزبير مع أنصاره، وانضم إلى ابن الزبير جماعات من الناس كانت قد قدمت من المدينة، وكذلك فعل الخارجي نَجْدة بن عامر، حيث جاء مع ثلة من أهل اليمامة، وذلك نصرةً للبيت الحرام (ابن مسكويه، 2000، صفحة 57/ج2)

ولما وصل جيشُ أهل الشام مكةَ المكرمة، بدأ الهجوم عليها استمرت المبارزات والمعارك بين الجانبين، حتى انقضى بقية المحرم وصفر كله يذكر المسعودي (المسعودي ، 1990، صفحة 71/ج3)قائلا: "فسار الحصين حتى أتى مكة وأحاط بها وعاذ ابن الزبير بالبيت الحرام ونصب الحصين في من معه من أهل الشام المجانيق على البيت ورمى مع الأحجار بالنار والنفط ومشاقات الكتان وغير ذلك من المحروقات فانهدمت الكعبة واحترقت البنية . ووقعت صاعقة فأحرقت من أصحاب المنجنيق أحد عشر رجلا فكان ذلك يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول وقبل وفاة يزيد بأحد عشر يوما واشتد الامر على أهل مكة وابن الزبير ، واتصل الأذى بالأحجار والنار والسيف فقال راجزهم :

ابن نمير بئسما تولى قد أحرق المقام والمصلى"

في مطلع خلافة الوليد بن عبدالملك ولى الحجاج محمد بن القاسم الثقفي على السند (ابن الاثير، 1995، صفحة 18/ج4) وارسل اليه ستة الاف مقاتل من جند الشام وكانت اولى معاركه والتي انتهت بفتح الديبل باستخدم المنجنيق، (الطبري، صفحة 242/ج5)

وكذلك حاصر قتيبة بن مسلم ملك شومان ووضع على قلعته المجانيق حيث وضع منجنيقا كان يسميها الفحجاء فرمى بأول حجر فأصاب الحائط ورمى بآخر فوقع في المدينة ثم تتابعت الحجارة في المدينة،وكما قرر قتيبة تشديد الحصار على سمرقند ، ونصب عليها المنجنيق ، وأحدث بها ثلمة، (ابن الاثير، 1995، صفحة 573/ج4) فلما أصبح أمر الناس بالجد في القتال ، فقاتلوهم واشتد القتال ، ولما رأى أهلها أن هزيمتهم أصبحت حتمية طلبوا الصلح ، فصالحهم قتيبة على ألفي ألف مثقال ومائتي ألف كل عام ، وأن يعطوه تلك السنة ثلاثين ألف رأس ، وأن يخلوا المدينة فلا يكون لهم فيها مقاتل ، فيدخلها و بني فيها مسجدا يخطب ، وبالفعل دخل المدينة وحطم ما بها من أصنام ولم يعبأ بتخويفه منها ، حيث قال له أحدهم : لا تتعرض لهذه الأصنام فإن بها أصناما من أحرقها أهلكته ، فقال : أنا أحرقها بيدي . فأمر بإشعال النار ، وكبر ثم أحرقها ، فوجدوا من بقايا مسامير الذهب خمسين ألف مثقال. وهكذا بسط قتيبة السيادة الإسلامية على كل أقاليم ما وراء النهر ثم عاد إلى مرو ليستريح ويريح جنده (الذهبي، 2003، صفحة 1041/ج2)

وفي سنة (107هـ/725 م)،عزل هشام بن عبدالملك الجراح وولى مكانه شقيقه مسلمة بن عبدالملك فأرسل مسلمة نائبا عنه الحارث بن عمر سنه(108هـ/726م)، فغزا الترك ،وافتتح مدينة ورثان بعد ان حاصرها الخاقان بالمنجنيق ،وقتل ملكهم (ابن الاثير، 1995، صفحة 573/ج4) .

وكما أستخدم مسلمة بن عبدالملك في احجى حروبه في ارمنينة عشرين منجنيقا ،وكما نصب مروان بن محمد في حروبه لسعيد بن هشام بن عبدالملك في مدينة حمص سنة 127 هـ/744م، أكثر من ثمانين منجنيقا (الجنابي ، صفحة 126)

الفعلة او المهندسين ،وهم مجموعة من الصناع والمهرة والحرفيين ترافق الجيوش الاسلامية لتسهيل الطريق ونصب القناطر والجسور والمعابر،وحفر الأبار،وأخذ القواد يستعينون بأصحاب المهن في البلاد المحررة او من الاسرى ،حيث استخدمهم الحجاج في تخريب القناطر في الطريق المؤدي الى البصرة ليعيق تقدم قوات ابن الاشعث، (البلاذري، 1996، صفحة 24/ج11) وفي

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

سنة،(87هـ/706م)، استخدمهم قتيبة بن مسلم في تهديم مدينة بِيكَنْدَ وفتحها بالسيف ثم جمع غنائمها ، ثم كتب إلى الحجاج يخبره بما فتح الله على المسلمين. (ابن خياط، صفحة 300)

وفي أثناء حصار مروان بن محمد لقوات سليمان بن هشام بن عبدالملك قرب حمص سنة 127هـ744م، قام بعملية التفاف خلق صفوف سيلمان وارسل الفرسان ومعهم الفعلة وأمرهم بقطع الشجر وعمل جسراً والعبور الى صفوف سليمان والاغارة عليها وتمكنوا من هزيمتهم ، (الطبري، صفحة 301،ج7)

سادساً : تجهيز المقاتلين بالمعدات القتالية

في الواقع ان السلطة الاموية ألزمت اهل العطاء من المقاتلين ان يجهزوا انفسهم بالعدة والعتاد قبل الذهاب الى القتال ، وذلك عندما يُضرب عليهم البعث ويُدعون للخدمة ، (يعلى، 1953، صفحة 159) اشترط الحجاج على كل من يأخذ عطاءاً قدره ثلثمائة درهم من الجند ان يجهز نفسه بفرس وسلاح شاك وقوس مع ستين سهماً (البلاذري، 1996، صفحة 278/ج7)

وأرسل عمر بن عبد العزيز الى احد ولاته حين اخرج العطاء ما نصه "لا يُقبل من رجل له مائة دينار – أي عطائه – الا فرس عربي ودرع وسيف ورمح ونبل"، (ابن سعد، 1998، صفحة 173/ج5)ويبدو ان هذا الطلب كان مقبولاً لأن المبلغ كان يُغطي شراء هذه التجهيزات العسكرية.

ومع ان الدولة فرضت ذلك على الجند الا انها لم ترفع يدها تماماً عن تجهيز الحملات العسكرية فيذكر الطبري ان الحجاج أنفق اموالاً طائلة على الجيش الذي وجههُ لاخضاع حاكم سجستان بقيادة عبد الرحمن بن الاشعث اذ بلغ ما انفقه عليه "الفي الف (درهم) سوى اعطياتهم" (الطبري، صفحة 329/ج6)، وبلغت تكاليف الحملة التي وجهها الحجاج بقيادة القائد محمد بن القاسم الثقفي الى السند سنة 90هـ ، ستين الف الف درهم، (البلاذري، 1988، صفحة 423) وفعل مثل ذلك والي خراسان قتيبة بن مسلم الباهلي (86-96هـ) ابان حربه لبلاد ما وراء النهر ، اذ كان يوزع على جنده ما تحويه خزائن المدن المفتوحة من سلاح وآلات حرب (ابن اعثم ، 1990، صفحة 146/ج8)

الخاتمة

1- يرجع استخدام الجيش الاسلامي الى عهد الرسول الأعظم محمد (صل الله عليه واله وسلم)،وكان عبارة عن أتحاد القبائل تحت شعار واحد وهو نشر الدين الأسلامي ولم تكن هناك معايير محددة لأختيار الجند وانما كان بناءاً على الرغبة الشخصية كان الجندي يجهز نفسه باسلحة ودابة لذلك كان يحصل افراده على الغنيمة لقاء اشتراكهم في الحرب ثم يعودون إلى حياتهم الطبيعية بعد ان تضع الحرب اوزارها . لذا لم يكن الجيش مؤسسة عسكرية نظامية

2- أتبع الخليفة عمر بن الخطاب أسس في تنظيم صفوف الجيوش الأسلامية حيث عمل على تريبب الجند في ديوان .

3- أهتم الامام علي (عليه السلام)، بالقوات المسلحة،وبطريقة أختيار الجنود حيث يجب ان يكون الجندي من أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام المتقدمة.

4- سارت الدولة الاموية على نفس المنهج المتبع في تسجيل الجنود في الديوان ومع زيادة في العطاء وأصبح يمنح لمن يقدم الخدمة العسكرية .

5- كان للظروف المحيطة بالدولة الاموية جعلت الولاة يطبقون التجنيد الالزامي مما أدى الى زيادة في أعداد الجند وسد جاحة الدولة والقضاء على الحركات المعارضة .

6- اعتمد الامويين على القبائل العربية في بلاد الشام في تأسيس الجيش وكان على اصحاب الاراضي تزويد الدولة بعدد من الجند دونت اسمائهم في ديوان الجند وصرفت لهم رواتب معينة علاوة على حصتهم من الغنائم .

7- أصبح الجيش العربي في العصر الأموي من اكبر مؤسسات الدولة له تنظيماته وصنوفه المتعددة واسلحته المتنوعة وقيادته المميزة

8- تطورت صنوف الجيش المعروفة كالخيالة والرجالة والرماة واصبحت على درجة كبيرة من التنظيم والقابلية القتالية وأستحدثوا صنوفاً جديدة كالمنجينقيون والفعلة والعيون والقصاص وزادت هذة الصنوف من قابلياتهم العسكرية .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

9- مر الجيش الأموي بمراحل متعددة من التأسيس والتنظيم في عهد معاوية، إلى الفتوحات والتوسع في عهد عبد الملك والوليد، مرورًا بفترات استقرار وتحسين التحصينات، وصولًا إلى التراجع والانهيار في أواخر عهد الدولة.

المصادر

ابن الاثير. أبو الحسن علي بن أبي الكرم (1995). الكامل في التاريخ. تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية, بيروت.

الازدي، أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس. (2006). تاريخ الموصل . تحقيق: حمد عبد الله محمود،، دار الكتب العلمية.بيروت.

ابن اعثم ، أبي محمد أحمد. (1990). الفتوح. تح: علي شيري، دار الأضواء،بيروت.

ابن بكار، الزبير بن بكار . (1995). الاخبار الموفقيات. عالم الكتب .تحقيق: الدكتور سامي مكي العاني . بيروت : ط2.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. (1988). فتوح البلدان . دار ومكتبة الهلال، بيروت.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. (1996). انساب الاشراف. دار الفكر . تح: سهيل زكار ورياض الزركلي. بيروت: ط1.

الجاحظ، عمر بن بحر بن محبوب. (2002). البيان والتبيين. دار و مكتبة الهلال .تحقيق: علي أبو ملحم. بيروت. ط1.

الجاحظ، عمر بن بحر بن محبوب. (2003). الحيوان. دار الكتب العلمية. بيروت: ط2.

ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي. (1992). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. دار الكتب العلمية ،تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا. بيروت: ط1.

ابن ابي الحديد،عبد الحميد هبة الله .(1959). شرح نهج البلاغة. تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، قم.

ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد. (1911). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،دار صادر، تح: احسان عباس. بيروت.

ابن خياط، أبو عمرو الشيباني العصفري. (1976). تاريخ خليفة بن خياط. دار القلم. تحقيق: أكرم ضياء العمري، دمشق.

الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود. (1960). الاخبار الطوال. تح: عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب العربي، القاهرة.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله بن احمد. (2003). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام. دار الغرب الاسلامي .تح: بشار عواد معروف. د.م: ط1.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع. (1998). الطبقات الكبرى. دار صادر. تحقيق احسان عباس ، بيروت .

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور. (1962). الانساب. دائرة المعارف العثمانية .تحقيق: عبد الرحمن معلمي. حيدر آباد: ط1.

ابن شبه، أبوزيد عمر النميري. (1989). تاريخ المدينة المنورة . دار الفكر . تحقيق : فهيم محمد شلتوت. قم. ط2.

الطبري، محمد بن جرير بن زيد. (1983). تاريخ الأمم والملوك. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. تحقيق :نخبة من العلماء.بيروت.

ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد بن محمد. (1983). العقد الفريد. دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين. (1998). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حولها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها,. دار الفكر . تح: محب الدين ابي سعيد عمر. بيروت. ط1.

الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد. (د.ت). الاغاني. دار الفكر .تحقيق: سمير جابر. بيروت. ط2.

القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد. (1963). دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام . دار المعارف ، مصر.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (1993). الامامة والسياسة. تحقيق: علي شيري، قم.

ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر. (1998). البداية والنهاية. دار احياء التراث العربي . تحقيق: علي شيري. بيروت . ط1.

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب. (1947). الكافي. دار الكتب الاسلامية.تح: علي اكبر الغفاري. طهران: ط3.

الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري.(1994) الأحكام السلطانية والولايات الدينية.دار الكتاب العربي . خرج لأحاديثه وعلق عليه: خالد عبد اللطيف العلي.بيروت.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. (1990). مروج الذهب ومعادن الجوهر . دار الكتاب العالمي، بيروت .

ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد. (2000). تجارب الأمم وتعاقب الهمم. سروش . تح: ابو القاسم امامي. طهران. ط2.

المنقري، نصر بن مزاحم. (1962). وقعة صفين . المؤسسة العربية الحديثة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

النويري، أحمد بن عبد الوهاب. (2002). نهاية الارب في فنون الادب. دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام. (1955). السيرة النبوية . مصطفى السقا وإبراهيم الابياري ، شركة البابي الحلبي .
اليعقوبي، أحمد بن اسحاق. (د.ت). تاريخ اليعقوبي. دار صادر. بيروت. ط1.
ثانيا : المراجع الثانوية
الامدي، عبد الواحد بن محمد محفوظ. (2005). إكمال غرر الحكم . ،مؤسسة الشهيد الانصاري ، قم.
الجنابي،خالد جاسم. (بلا تاريخ). تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الاموي. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
الريشهري،محمد. (2004). موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنه والتاريخ. دار الحديث ،ط2 ، قم .
حسن ، ابراهيم حسن. (1939). النظم الأسلامية. مكتبة النهضة المصرية.القاهرة.
حسين، مؤنس . (1973). عالم الاسلام. الزهراء للاعلام العربي .مصر.
داوود ،نبيلة عبد المنعم. (1994). نشأة الشيعة الامامية . دار المؤرخ العربي.بيروت.
دكسن،عبدالاميرعبد الحسين . (1973). الخلافة الاموية .دار النهضة العربية .بيروت .
سالم ،عبدالعزيز. (بلا تاريخ). تاريخ الدولة العربية . مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية .
سرور،جمال الدين. (1980). الحياة الساسية للدولة العربية الاسلامية خلال القرنيين الاول والثاني بعد الهجرة ، دار الفكر العربي.القاهرة
يعلى،صالح احمد. (1953). التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري. المعارف. بغداد: ط1.

References

Ibn Al-Atheer. Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam (1995). Complete in history. Investigation: Abdullah Al-Qadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut
Al-Azdi, Abu Zakaria Yazid bin Muhammad bin Iyas. (2006). History of Mosul. Investigation: Hamad Abdullah Mahmoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
Ibn Utham, Abu Muhammad Ahmad. (1990). Conquests. Edited by: Ali Sheri, Dar Al Adwaa, Beirut.
Ibn Bakkar, Al-Zubayr bin Bakkar. (1995). Successful news. The World of Books. Investigation: Dr. Sami Makki Al-Ani. Beirut: 2nd edition
Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber. (1988). Conquests of countries. Al-Hilal House and Library, Beirut.
Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber. (1996). Genealogy of supervision. Dar Al-Fikr. Edited by: Suhail Zakkar and Riad Al-Zirkli. Beirut: 1st edition.
Al-Jahiz, Omar bin Bahr bin Mahboob. (2002). Statement and clarification. Al-Hilal House and Library. Investigation: Ali Abu Melhem. Beirut. 1st edition.
Al-Jahiz, Omar bin Bahr bin Mahboub. (2003). Animal. Scientific Books House. Beirut: 2nd edition.
Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali. (1992). Regular in the history of kings and nations. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, edited by: Muhammad Abdel Qader Atta and Mustafa Abdel Qader Atta. Beirut: 1st edition.
Ibn Abi Al-Hadid, Abdul Hamid Hebatullah (1959). Explanation of Nahj al-Balagha. Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Qom.
Ibn Khalkan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad. (1911). Deaths of notables and news of the sons of the time. Dar Sader, ed.: Ihsan Abbas. Beirut .
Ibn Khayyat, Abu Amr Al-Shaybani Al-Asfari. (1976). History of Khalifa bin Khayyat. Dar Al-Qalam. Investigation: Akram Diaa Al-Omari, Damascus.
Al-Dinuri, Abu Hanifa Ahmed bin Daoud. (1960). Long news. Edited by: Abdel Moneim Amer, Dar Al-Kutub Al-Arabi Revival, Cairo.
Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah bin Ahmed. (2003). History of Islam and deaths of celebrities and media. Dar Al-Gharb Al-Islami, ed.: Bashar Awad Maarouf. D.M.: 1st edition.
Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Muni'. (1998). major classes. Dar Sader. Verified by Ihsan Abbas, Beirut.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910

Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour. (1962). Genealogy. The Ottoman Encyclopedia. Edited by: Abd al-Rahman al-Muallimi. Hyderabad: 1st edition.

Ibn Shabah, Abu Zaid Omar Al-Numairi. (1989). History of Medina. Dar Al-Fikr. Investigation: Fahim Muhammad Shaltout. Get up. 2nd ed.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Zaid. (1983). History of nations and kings. Al-Alami Publications Foundation. Investigation: An elite group of scholars. Beirut.

Ibn Abd Rabbo, Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad. (1983). Unique contract. Scientific Books House, Beirut.

Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hussein. (1998). The history of the city of Damascus, mentioning its virtues, and naming those around it who are similar, or who passed through its areas, including its inhabitants and its people. Dar Al-Fikr. Edited by: Mohib al-Din Abi Saeed Omar. Beirut. 1st edition.

Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein bin Muhammad. (d.t.). Songs. Dar Al-Fikr. Investigation: Samir Jaber. Beirut. 2nd ed.

Judge Al-Numan, Abu Hanifa Al-Numan bin Muhammad. (1963). The pillars of Islam and mentioning what is permissible and what is forbidden. Dar Al Maaref, Egypt.

Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim. (1993). Imamate and politics. Investigation: Ali Shiri, Qom.

Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar. (1998). The beginning and the end. Arab Heritage Revival House. Investigation: Ali Sheri. Beirut . 1st edition.

Al-Kulayni, Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub. (1947). Enough. Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah. Edited by: Ali Akbar Al-Ghafari. Tehran: 3rd edition.

Al-Mawardi, Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri. (1994) Royal rulings and religious states. Arab Book House. He went out for his talks and commented on it: Khaled Abdul Latif Al-Ali. Beirut.

Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein. (1990). Meadows of gold and precious metals. International Book House, Beirut.

Ibn Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad. (2000). The experiences of nations and the succession of aspirations. Soroush. Edit: Abu Al-Qasim is in front of me. Tehran. 2nd ed.

Al-Manqari, Nasr bin Muzahim. (1962). Battle of Siffin. Modern Arab Foundation. Investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun. Cairo .

Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahhab. (2002). The end of the Arab world in the arts of literature. National Library and Archives House, Cairo.

Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdul Malik bin Hisham. (1955). Biography of the Prophet. Mustafa Al-Saqqa and Ibrahim Al-Ibari, Al-Babi Al-Halabi Company.

Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq. (d.t.). History of Yaqubi. Dar Sader. Beirut. 1st edition.

Second: Modern References

Al-Amdi, Abdul Wahid bin Muhammad Mahfouz. (2005). Completing the gharar of judgment. Martyr Ansari Foundation, Qom.

Al-Janabi, Khaled Jassim. (no date). Organizations of the Arab Islamic Army in the Umayyad era. House of General Cultural Affairs, Baghdad.

Al-Rishahri, Muhammad. (2004). Encyclopedia of Imam Ali bin Abi Talib in the Qur'an, Sunnah, and history. Dar Al-Hadith, 2nd edition, Qom.

Hassan, Ibrahim Hassan. (1939). Islamic systems. Egyptian Nahda Library, Cairo.

Hussein, Munis. (1973). The world of Islam. Al-Zahraa for Arab Media, Egypt.

Daoud, Nabila Abdel Moneim. (1994). The emergence of the Imami Shiites. Dar Al-Arabi Historian, Beirut.

Dixon, Abdul Amir Abdul Hussein. (1973). The Umayyad Caliphate. Arab Renaissance House. Beirut.

Salem, Abdulaziz. (no date). History of the Arab state. University Youth Foundation, Alexandria.

Sorour, Jamal Al-Din. (1980). The political life of the Arab Islamic state during the first and second centuries after the Hijra, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo

Yali, Saleh Ahmed. (1953). Social and economic organizations in Basra in the first century AH. Knowledge. Baghdad: 1st edition.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.910